Journal of the College of Education for Women

مجلة كلية التربية للبنات

September, 30, 2023 [Vol. 34(3)]

P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

تحديات نشر ثقافة السلام في العراق من وجهة نظر القيادات والنخب الفكرية

افراح خليفة وحيد[١] , منى حيدر عبدالجبار[٢]

قسم الاجتماع، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق[١]

قسم الاجتماع، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق [٢]

[1] afrahkhalifa4@gmail.com

[2] Muna.haider@coeduw.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.36231/coedw.v34i3.1677

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٥/٢٥ ، **تاريخ القبول:** ٢٠٢٣/٦/٢٣ ، **تاريخ النشر الالكتروني:** ٢٠٢٣/٩/٣٠

المستخلص

تكمن مشكلة البحث في معرفة التحديات التي تواجة نشر ثقافة السلام في العراق، واهم عوامل عدم استقراره من وجهة نظر القيادات والنخب الفكرية.

يستمد البحث اهميته من ان السلام الذي تفرضه العدالة يقود الى عراق مستقر ومستقبل زاهر، وهذا لايتحقق في ظل الصراعات الحزبية، النزاعات العشائرية، الطائفية، وعدم التوزيع العادل للموارد.

يهدف البحث الى التعرف على ابرز التحديات التى اوجدتها الحروب وواجهت عملية نشر ثقافة السلام وعدم الاستقرار في العراق وتسليط الضوء على الاسباب المؤدية الى توظيف قدرات القيادات المجتمعية في نشر ثقافة السلام.

استهدف البحث الحالي التعرف على تحديات نشر ثقافة السلام في العراق من وجهة نظر القيادات والنخب الفكرية من خلال بيان الاطار المفاهيمي لثقافة السلام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما انها اعتمدت على الاستبانة والمقابلة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٢٠٠) مبحوث ومبحوثة من القيادات والنخب الفكرية، وتوصل البحث الى نتائج اهمها ارتفاع نسبة المبحوثين والمبحوثات ذوات طبيعة العمل المرتبطة بالسلام ومن ذوات تراكم الخبرات كما توصل البحث الى اهم التحديات التي تواجه ثقافة السلام وهي (شح الموارد، النزاعات العشائرية، الصراعات الحزبية، الطائفية)، وفي ضوء النتائج السابقة قدمت الدراسة بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية : (ثقافة السلام، القيادة، القائد، التفكير، النخب).

Challenges of Spreading the Culture of Peace in Iraq from the point of view of Leaders and Intellectuals Elites

Afrah Khalifa Waheed[1], **Muna Hayder AbdulJabbar**[2]

Department of sociology, College of Education for Women, University of Baghdad, Iraq[1]

Department of sociology, College of Education for Women, University of Baghdad, Iraq[2]

afrahkhalifa4@gmail.com [1]

Muna.haider@coeduw.uobaghdad.edu.iq [2]

https://doi.org/10.36231/coedw.v34i3.1677

Received: May 25, 2023; **Accepted**: June 23, 2023; **Published**: Sept. 30, 2023

Abstract

The research problem lies in identifying the challenges facing spreading the culture of peace in Iraq, and the most important factors of its instability from the point of view of leaders and intellectual elites.

The research derives its importance from the fact that the peace imposed by justice leads to a stable Iraq and a prosperous future.

The study aims to identify the most prominent challenges and obstacles created by wars and faced the process of spreading the culture of peace and instability in Iraq, and to shed light on the reasons leading to the employment of the capabilities of community leaders in spreading the culture of peace.

The objective of the current research is to identify the challenges of spreading the culture of peace in Iraq, the point of view of the leaders and intellectual elites, the statement of the conceptual framework for the culture of peace, the factors facing the culture of peace, the study was presented.

Keywords: (Culture of Peace, Leadership, Leader, Thinking, Elites).

١ـ المقدمة

ثقافة السلام مفهوم ديناميكي شامل يرتقي بالانسان من سلوك اساسه العقل والارادة الحرة الى اخلاق اساسها الرحمة والمودة مستوطنة في القلب الى بناء علوي للمجتمع يحسن وضع الاشياء في مكانها المناسب يؤمن بالاختلاف ويدير الاختلاف بالحوار، وبهذا تتهذب النفوس فيتهذب الوجود الانساني لنصل الى ثقافة السلام التي تحول المجتمع الانساني في مواقفه ايجابياً وتفاعلياً انطلاقاً من المكونات السلوكية والعاطفية والعقلية والفكرية.

١ـ١ مشكلة البحث

لايختلف اثنان في ان ماشهده العراق من تغيرات في ظل التحولات الحاصلة في المحيط الخارجي (عالمياً، اقليمياً ،ومحلياً)، وحال العراق كحال كل الدول الحديثة التي تشكلت في الشرق الاوسط مهددة بعدم الاستقرار السياسي من جهة ومكبلة بعوامل تهدد السلم الداخلي من جهة اخرى، كما اثقلت بالازمات والصراعات بين دول المنطقة.

لذا تكمن مشكلة البحث في معرفة التحديات التي تواجة نشر ثقافة السلام في العراق، واهم عوامل عدم استقراره من وجهة نظر القيادات والنخب الفكرية.

ويمكن من خلال ذلك تحديد اهم التساؤلات وكما يلي:

١- ما هي ثقافة السلام؟
٢- ماهي التحديات التي واجهت نشر ثقافة السلام وعدم الاستقرار في العراق؟
٣- ما الاسباب المؤدية الى توظيف قدرات القيادات المجتمعية في نشر ثقافة السلام؟

١ـ٢ اهداف البحث

يسعى البحث إلى:

١. التعرف على ماهية ثقافة السلام.
٢. التعرف على ابرز التحديات التى اوجدتها الحروب وواجهت عملية نشر ثقافة السلام وعدم الاستقرار في العراق.
٣. تسليط الضوء على الاسباب المؤدية الى توظيف قدرات القيادات المجتمعية في نشر ثقافة السلام.
٤. الوصول الى النتائج والتوصيات التي تساعد على ارساء دعائم الاستقرار ونشر ثقافة السلام في العراق.

١ـ٣ منهج البحث

تم الاعتماد في اعداد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اتباع الاسلوب الوصفي في ذكر المفاهيم والتعريفات المختلفة التي لها علاقة بالموضوع والتي تم الحصول عليها عن طريق الكتب والبيانات الرسمية، وتم اتباع الاسلوب التحليلي عند تحليل المعلومات.

١ـ٤ اهمية البحث

١. يستمد البحث قيمته من مدى مساهمة ثقافة السلام في الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية.
٢. إنّ موضوع السلام ونبذ العنف وقبول الآخر يعد من الموضوعات الحيوية التي اخذت تصعد على سلم الأولويات فى نهايات القرن الماضي، وأنّ جَميع الأديان تدعو للسلام وتُعتبر مُلتزمةً في قضيّة السلام ولازال يلقى الاهتمام الكبير من الدول نظراً للنجاحات التي حققها السلام من حيث الإعمار والمساعدة فى رسم الخطط التنموية طويلة المدى.
٣. تنبع أهمية البحث من صياغة الوجدان للإنسان العراقي عبرنشر ثقافة السلام، السلام الذي يتحقّق باختيارٍ حرّ، والسلام الذي تفرضه العدالة، يعني أنَّ هذا السلام يختاره الأشخاص بإرادةٍ حرّةٍ بدافع أخلاقيٍّ للعيشِ معاً بسلام.

افراح خليفة وحيد Email: afrahkhalifa4@gmail.com

٤. سوف يسهم البحث فى إثراء المكتبة الأكاديمية حيث نلاحظ افتقار المكتبات لمثل هذا النوع من البحوث.
٥. نأمل أن تفتح الآفاق أمام دراسات وبحوث أخرى يمكن أن تتناول هذا الموضوع من جوانب أخرى.

٢- الإطار النظري

٢-١ مصطلحات الدراسة

٢-١-١ ثقافة السلام

"مجموعة من القيم والتصرفات والسلوكيات التي تعكس وتشجع قيم التفاعل الاجتماعي وبناء عقلية تقاسمية ، يقوم كلاهما على مبادىء الحرية ، والعدالة ، والديمقراطية وعلى جميع حقوق الانسان ، وعلى التسامح ونبذ العنف ، ويعملان على درء النزاعات بالتعرض لاسبابها العميقة ، وحل المشاكل بالحوار والتفاوض ، ويضمنان ممارسة كاملة لحماية الحقوق والامكانيات، لتحقيق المساهمة في عملية تنمية المجتمع." (unesco,1998,p:1)

٢-١-٢ القيادة: عملية تهدف الى التأثير على سلوك الافراد وتنسيق جهودهم لتحقيق الاهداف.

٢-١-٣ القائد: الشخص الذي يستخدم نفوذه وقوته ليؤثرعلى سلوك وتوجهات الافراد لانجاز الاهداف المخططة.

٢-١-٤ التفكير: هو عملية ذهنية تحتاج ذكاء واهدافها حل المشكلات وتتأثر بالجوانب العاطفية والانفعالية والاجتماعية وتتطور بالخبرة التي تمنح الانسان الادوات والاساليب.

٢-١-٥ النخب: تعد احد القوى المهمة في المجتمع ، ولها مكانتها المتميزة ، وذات اعتبار وتضم اشخاصاً وجماعات بحكم القوة التي يمتلكونها اوبواسطة التأثير الذي يمارسونه، يشاركون في صياغة تأريخ جماعة ما، سواء كان ذلك عن طريق اتخاذ القرارات او تقديم الافكار اوالمشاعر التي يبدونها.

٢-٢ مفهوم ثقافة السلام

سنحاول من خلال هذا الجزء من البحث الوقوف على ماهية ثقافة السلام لغوياً واصطلاحاً.

٢-٢-١ تعريف ثقافة السلام لغوياً

تعد ثقافة السلام (peace culture) من المفاهيم الغامضة عند محاولة تحليلها وفك ألغازها، لهذا علينا التأني في تناول التعبير وتحليل مفرداته بروية.

يعتقد البعض من الناس هنالك ثقافة سلام يمكن التعامل معها مباشرة. لكن كما هو معروف ليس بالضرورة ان تكون كل الجمل المكتملة والصحيحة لغوياً جملاً حقيقة ذات تحقيق فعلي ومعادل موضوعي محسوس على الواقع. فقولك (جبل الماس) مثلاً لايدل على وجود (جبل ماس) محسوس في مكان ما، او القول (رياض من اللؤلؤ) لايعني وجود رياض من اللولؤ الا في اطار الابداع اللغوي. لكل ذلك يبدو البحث في معنى (ثقافة السلام) لغوياً امر يحتاج للدراية التامة بالمعنى الديناميكي الحركي للمفردتين (ثقافة) و(سلام)، وفي حالة دمجهما في صيغة المصطلح (ثقافة السلام peace culture)، وللتوضيح اكثر يمكن تعريف ثقافة لغوياً وكما ورد سابقاً بالاتي (ثقف الرجل ثقافة يعني أنّه صار رجلاً حاذقاً) لكن ربما المعنى اللغوي للمفردة ثقافة لايوفر المعنى التام والمفهوم المطلوب للمفردة في حدود التعبير (ثقافة السلام). ايضاً يمكن البحث عن معنى كلمة سلام هي الاخرى في اللغة ، لعل ذلك يساعد في الوصول الى المعنى المراد، ومن التعريفات التي وردت عن المفردة سلام ماجاء في القاموس المحيط قوله (والسلام من اسماء الله تعالى والسلامة البراءة من العيوب. وسلم من الآفة بالكسر سلامة وسلمه الله تعالى منها تسليماً مسلمة اليه تسليما فتسلمه اعطيته فتناوله.

افراح خليفة وحيد Email: afrahkhalifa4@gmail.com

والتسليم الرضا والسلام واسلم انقاد وصار مسلماً. وامره الى الله سلمه وتسالما تصالحا وسالما صالحاً (الفيروز ابادي ، ١٩٥٢، صفحة ١٣٢). وهنا يبين المعنى اللغوي العميق للمفردة (سلام) في اللغة العربية، ان اول هذه المعاني انها احد اسماء الله سبحانه وتعالى (هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام)، (سورة الحشر:٢٣). وللربط دلالة ذات عمق "فالانسان عليه ان يكون منصف بهذه الصفة قدر المستطاع لكن بقدر الفائدة من هذا الشرح في فهم مفردة سلام لكن لازالت هذه المفردة يكتنفها الغموض في اطار السياق والمنظمة (ثقافة السلام). فمن الواضح ان التعبير (ثقافة السلام) هو مصطلح. وهو تعبير يمكن اكتشاف معناه الحقيقي في اطار المصطلح لكل قبل ذلك ساورد هنا رؤية الباحث لمفهوم ثقافة وهي رؤية تكون متاحة من اختلاف المصادر لكنها تاخذ بعداً اجتماعياً وفلسفياً وتنموياً، اي ان مفهوم الثقافة الذي سيرد يرتكز على اصول فلسفية واجتماعية وتنموية وهو التعريف الذي اجد فيه فضاء وامكانية استيعاب المعنى الفلسفي والاجتماعي والتنموي لمنظومة التحولات التي يفترضها الباحث كوسيلة لنشرثقافة السلام.

تسعى الباحثة الى ايجاد تعريف ديناميكي للثقافة. و(ديناميكية الثقافة) يتحدد من تصورنا للثقافة في شكلها المؤثر والفاعل، لان مشاهد الدراما في اقل معانيها واكثرها تعني الحركة والفعل (Action and movement). وهنا سوف احدد اتجاهين من التعريفات للثقافة احدهما ينظر للثقافة على انها تتكون من القيم والمعتقدات والمعايير والتفسيرات العقلية والرموز والايدلوجيات وماشاكلها من المنتجات العقلية، اما الاتجاه الاخر فيرى الثقافة على انها تشير الى النمط الكلي لحياة شعب ما، والعلاقات الشخصية بين افراده وكذلك توجهاتهم (قور،٢٠١٠، صفحة ٣١) ومن الملاحظ في التعريف الاول هو عبارة عن وصف للثقافة مثل القول (تتكون من القيم) و(المعتقدات) و(المعايير) و(التفسيرات العقلية والرموز والايديولوجيات) فهو تفسيير مجرد لايذهب الى البحث في ماهي او كيف تتم تلك القيم؟ او المعتقدات؟ الخ. فهو تفسير فلسفي للثقافة. اما التعريف الثاني فهو تعريف ديناميكي للمصطلح ثقافة (العلاقات) و(النمط الكلي) وهذا التعريف الاخير بشقيه يبدو اقرب الى طبيعة هذا البحث في الاصول الفلسفية والثقافية للسلام والدراما. فالمفردة (ثقافة) التي وردت في السياق (ثقافة السلام) تأخذ معنى اعمق عند النظر اليها من الناحية الفلسفية والانثروبولوجية. لان البحث في ثقافة السلام على الرغم من اطاره النظري هو ايضاً بحث في معرفتنا للعلاقات او المفاهيم والمعتقدات لهولاء الناس من وجهة نظر فلسفية وثقافية متداخلة. اذاً فالمفردة (ثقافة) التي وردت في السياق (ثقافة السلام) يمكن تفسيرها في اطارها الحركي والاجتماعي مما يدل على انها مصطلح فمن الواضح التعبير (ثقافة السلام) هو مصطلح يمكن توفيرعناصره وشروطه، وهو ايضاً سياق لفظي وفلسفي في اطار مشروع فلسفة التنمية الاجتماعية.

٢-٢-٢ تعريف ثقافة السلام اصطلاحاً (مفهوم اليونسكو)

بناء على التحولات الكبيرة في مختلف المجالات، أولت اليونسكو الاهتمام الكبير لثقافة السلام وفيما يلي النص الدستوري لها:

"إن السلام الذي يقوم علي الترتيبات السياسية والاقتصادية للحكومات فقط لن يكفل أو يضمن الدعم الجماعي والدائم والصادق لشعوب العالم، ومن ثم فإنه ينبغي أن يقوم السلام على التضامن الفكري، والأدبي، والمعنوي للجنس البشري، إذا ما أريد له أن يستمر ولا ينهار."

افراح خليفة وحيد Email: afrahkhalifa4@gmail.com

ويتضح من هذا طلب اليونسكو لدعم شريحة المفكرين والمجتمع المدني وكياناته لترسيخ ثقافة السلام، وقد تم مشاركة المجتمع المدني بنجاح، وخاصة بعد اعلان الامم المتحدة في عام ١٩٩٧م هذا يعبر عن رغبة الناس في السلام، وانهاء الحروب والحد من جميع مظاهر العنف، الظلم، والقهر، وقد جاءت مبادرة اليونسكو باعتبار عام ٢٠٠٠م هو العام الدولي للسلام، وقد اشادت بمشاركات المجتمع المدني، لما قامت مجموعة من الفائزين بجائزة نوبل للسلام، في أنحاء العالم بجمع توقيعات تصل إلي مائة مليون لتقديمها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر(اليونسكو،٢٠٠٠).
حين أعلنت الأمم المتحدة بالإجماع أن سنة ٢٠٠٠م هي السنة الدولية لثقافة السلام.
يقول الكاتب رينيه زاباتا "اعترفت فيه الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بقصورها وبحاجتها الملحة لمفهوم سلام يؤدي إلي عملية تستطيع جميع الدول الأعضاء المشاركة فيها حتى إذا كانت ظروف أي دولة متواضعة وقاصرة."
ومن التعريفات التي أوردتها اليونسكو التعريف التالي:
"ثقافة السلام مكونة من قيم، وسلوكيات مشتركة ترتكز علي عدم العنف، واحترام الحقوق الأساسية للإنسان بالتفاهم والتسامح والتماسك. كل ذلك في إطار التعاون المشترك، والمساهمة الكاملة للمرأة، واقتسام تدفق المعلومات، وفي اطار تحديدها لثقافة السلام تقول الامم المتحدة: "إن المفتاح إلى ثقافة السلام هو تحويل التنافس العنيف إلي تعاون في مجال تحقيق الأهداف"، ويقول أبو القاسم قور "وترى اليونسكو إمكانية تحقيق مصطلح ثقافة السلام وازدهاره على أرض الواقع في حالات تقليص بيئة الحرب، وإحلال بدائل إيجابية محلها، ويقول "تنظر اليونسكو إلى ثقافة السلام بوصفها مفهوم معقد ينمو، ويتطور مع الممارسة. وبدأت في وضع الترتيبات لآليات تنفيذ مشروع ثقافة السلام تمثلت في عدد من البرامج مثل برنامج(CPP)
ومن هذه المؤتمرات مايلي:
- السلام في عقول البشر عام ١٩٨٩.
تضمن اطروحات اساسية منها:
-يرتكز تطوير ثقافة السلام علي قيم عالمية مثل احترام الحياة الفردية، الحرية، العدالة، التماسك، حقوق الإنسان، والمساواة بين الرجل والمرأة. ومن أهم توصيات هذا المؤتمر التوصية بتطوير التعليم وبحوث السلام.
ويقول الأمريكي أرشيبولد ماكليش "إن السلام الذي ورد ذكره في ذلك الدستور هو حالة من الثقة المتبادلة ووحدة الهدف وتنسيق الأنشطة التي يمكن للأحرار من الرجال والنساء أن يعيشوا فيها حياة راضية."
كما يقول رينيه زاباتا "إن هذه الرسالة ليست جديدة فثقافة السلام هي نسيج نسجته أجيال عديدة في كل المجتمعات الإنسانية، وان لم يكن ممارسة هذه الرسالة بهذا المسمى تحديداً، فهي تعرف في بعض الأماكن بالتسامح، أو عدم العنف، أو العدالة، وفي البعض الأخر تعرف بالتآلف، أو التوافق، أو التضامن، أو وحدة المصالح والأهداف مع الآخرين.
ممكن ان نستخلص الاتي: بأن مفهوم ثقافة السلام تم تنضيجه عبر المبادرات الأخلاقية والعملية لتسليط الضوء علي الهدف المشترك ويوسع من رقعة انتشاره. كما عقدت منظمة اليونسكو في فبراير ١٩٩٤م مؤتمراً لها في باريس بعنوان "المؤتمر الأول لثقافة السلام (قور، ٢٠١٠، صفحة ٦). وفيه تم تحديد أطر ثقافة السلام بالآتي:
١. الصراعات المتجذرة يمكن ان تحل بعيداً عن العنف.
٢. السلام وحقوق الإنسان مسألة مكفولة لكل فرد.

افراح خليفة وحيد Email: afrahkhalifa4@gmail.com

٣. بناء ثقافة السلام مهمة تتطلب تضافر جهود كل الافراد في كافة الاصعدة.
٤. تعد ثقافة السلام امتداد للعملية الديمقراطية.
٥. تطبيق السلام يتم من خلال مشاريع تشمل كافة أنواع التعليم الرسمي وغير الرسمي.
٦. نمو وتطور ثقافة السلام منوط بتطور الإنسان المستقر والمرتكزعلى العدالة حيث لايمكن فرض السلام من الخارج.

سعت اليونسكو إلى تكوين مشاريع داعمة لثقافة السلام تمثلت في:

- العمل على اقامة مشاريع عالمية المدارس لغرض نشر الفهم والثقافة المشتركة.
- السعي الى توسيع إطار التلاحم الثقافي.
- بناء وتطوير القيم التي من شأنها إحداث الانسجام والتداخل، والحوار الثقافي من أجل السلام، والذي يضمن مشاركة النساء والشباب.
- اقامة مشاريع وبرامج عالمية للحوار والتبادل الثقافي بين المناطق المختلفة.

ويتضح من هذا ان ترسيخ السلام ضرورة في حياة الانسان، باعتباره الضامن الحقيقي لسائر الحقوق. وذلك من خلال خلق فضاء رحب للحوار والتسامح، واداء دور فاعل في دفع عجلة السلام واحياء قيم الرحمة والحكمة والمصلحة العامة والعدل. (عمرو ، ٢٠١٨، صفحة ١٢٣)

٢-٣ عناصر ثقافة السلام في الاسلام

ركز الاسلام منذ اربعة عشر قرنا على العناصر الاتية: (ابوعوف، ١٩٩٩، صفحة ٦٠).

١- احترام الحياة بكل انواعها

وهذا ماينص على قرار استخلاف الانسان في الارض ليعمرها في قوله تعالى (وهو أنشأكم من الارض واستعمركم فيها).

٢- التشاطر والعطاء

يقع التشاطر والعطاء في مفهوم المؤاخاة والمواثقة (نجد في السنة المطهرة العملية الفعلية للمؤاخاة وتجنب النزاع والصراع في مؤاخاة الرسول (ص) بين اصحابه في مكة ثم المؤاخاة بين الانصار والمهاجرين في المدينة المنورة وعندما اجتمع عامة اهل المدينة من العرب، كتب النبي (ص) كتاباً بين عامة المسلمين، وأودع فيه اليهود وعاهدهم فيه وعرف فيما بعد بصحيفة المدينة. ركز الاسلام على ان تكون الوحدة والمؤاخاة مبنية اصلا على التقوى وبذلك اسقط العصبية القبلية، وجعل الكفاءة محل النبالة، ويكون بذلك قد مسح اسباب الغلة والضغينة والحسد، وهي كلها اسباب للحرب والتنازع والصراع بين العباد وثقافة الحرب.

٣- نبذ العنف

دعى الاسلام الى نبذ العنف واتخاذ الحكمة والموعظة الحسنة وسيلة للمحاجاة والدعوة (وأدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)،(سورة النحل: اية ١٢٥)، فمدخل الاسلام الى العباد هو الحكمة والموعظة الحسنة وليس الاكراه، ولقد ركز الاسلام على معالجة المفاهيم النفسية والفلسفية التي تقود الى العنف في كل أشكاله وأنواعه المختلفة وعمل على حلها حلاً اجتماعياً ونفسياً على التكافل والمؤاخاة.

٤- الاصغاء سبيل التفاهم

وهذا احد عناصر الدعوة كما ذكرنا سابقاً (وأدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)، ولقد ركز الاسلام على اداب الحديث، وأدب الاختلاف، كل ذلك في اطار تأسيس بناء روحي يكون الاصغاء فيه هو سبيل التفاهم، (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب

لانفضوا من حولك فأعف عنهم وأستغفر لهم وشاورهم في الأمر فأذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين)،(سورة ال عمران: اية ١٥٩).

٥- صون كوكبنا

هذا ايضاً يصب في باب الاستخلاف واعمار الأرض (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة)،(سورة البقرة: الاية ٣٠).

٦- تضامن متجدد

ويقع هذا في باب المؤاخاة والتأزر كما ذكرنا من قبل. ويمكن النظر إلى السلم في الاسلام في اطار فهم السعادة كما يوضح سيد محمد نجيب العطاس في كتابه (حقيقة السعادة ومعناها في الاسلام) فيقول "معنى الدنيا مشتق من الاصل دان الذي لايشير الى مفهوم تجريدي بحت انما يعبر عن امر حقيقي فعلا في حياتنا البشرية ومصدر هذا المعنى هو الميثاق الذي جاء في القران موقعاً عليه من قبل النفس الانسانية في حياتنا السابقة للوجود حيث يؤكد الانسان في هذا الميثاق على اعترافه الكامل واقراره بربوبية الله سبحانه وتعالى" (العطاس، ١٩٩٥، صفحة ٥). ان الشعور بالسلم هو من ذات نوع الطمأنينة والتوكل في الاسلام، لأن الاسلام ركز على أمن النفس، وبدأ بالنفس البشرية التي أذا أحسن أداء الفرد فيها تحسنت بذلك أفعال الجماعة (مثل الجماعة كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضواً تداعى له باقي الجسم بالسهر والحمى).

٢-٤ ثقافة السلام في ادبيات الامم المتحدة

مفهوم ثقافة السلام موجود في ادبيات الامم المتحدة منذ تأسيسها في عام ١٩٤٥. فقد جاء في الديباجة "نحن شعوب الامم المتحدة، وقد الينا على انفسنا ان ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب ونؤكد ايماننا بالحقوق الاساسية للإنسان وبكرامة الفرد وبما للرجال والنساء والامم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية. اعتزمنا ان نأخذ انفسنا بالتسامح، وان نعيش معا في سلام وحسن جوار وان نضم قوانا كي نحتفظ بالسلم والآمن الدولي. قد قررنا ان نوحد جهودنا لتحقيق هذه الاغراض." ولعبت (اليونسكو) دوراً مهماً في تبني موضوعات السلام وثقافة السلام في مؤتمراتها وبرامجها وأنشطتها، وذلك انطلاقا من الديباجة التي ورد فيها "اذا كانت الحروب تبدأ في عقول الناس ففي عقول الناس ايضا يجب ان تبدا عملية بناء السلام." ان تحقيق تنمية افضل لثقافة السلام كما تراه الامم المتحدة يرتبط بأربعة عشر مطلبا وكما يلي: (الامم المتحدة، ٢٠٢١، الصفحات ٣-٤)

١) تسوية الصراعات بالطرق السلمية والاحترام المتبادل والتعاون على الصعيد الدولي.
٢) يجب الامتثال للالتزامات الدولية المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي.
٣) احترام جميع حقوق الانسان والحريات الاساسية والتقيد بها لتعزيز الديمقراطية والتنمية .
٤) بناء القدرات وتمكين الناس على جميع المستويات لغرض اكتساب مهارات الحوار والتفاوض وبناء توافق الآراء وحل الخلافات بالوسائل السلمية.
٥) بناء و تعزيز المؤسسات الديمقراطية وكفالة المشاركة الكاملة في عملية التنمية.
٦) السعي الحثيث للقضاء على الفقر والأمية وتقليل الفوارق داخل البلدان وفيما بينها.
٧) العمل على تحقيق التنمية المستدامة.
٨) السعي للقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة من خلال تمكينها وتمثيلها على قدم المساواة في جميع مستويات صنع القرار.
٩) احترام حقوق الطفل وتعزيزها وحمايتها.
١٠) العمل على كفالة حرية تدفق المعلومات على جميع المستويات وتعزيز الوصول اليها.

١١) السعي الى زيادة الشفافية والمساءلة.
١٢) العمل على القضاء على جميع اشكال العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الاجانب وما يتصل بذلك من تعصب.
١٣) الاهتمام بتعزيز التفاهم والتسامح والتضامن بين جميع الحضارات والشعوب والثقافات، مع الاهتمام بوجه خاص بالأقليات الدينية واللغوية.
١٤) كفالة لحق جميع الشعوب، بما فيها تلك التي تعيش في ظل السيطرة الاستعمارية او غيرها من اشكال السيطرة الاجنبية او الاحتلال الاجنبي في تقرير المصير المكرس في ميثاق الامم المتحدة والمجسد في العهود والإعلانات والقرارات الصادرة عنها.

ويرى البعض ان ثقافة السلام "منظومة من القيم والمبادىء والمفاهيم والتوجهات والمواقف والسلوكيات التي تؤسس للسلم بمعناه الاشمل والامثل، وتشكل معا مضمونه، وتعمل على استثماره بما يساعد على حمايته وانمائه واستمراره" فثقافة السلام وفق هذا التعريف ثقافة علمية وجدانية سلوكية، والعلاقة بينهما تبادلية وتداعمية وجميعها تؤسس للسلام داخليا فيظهر في السلوك خارجياً من خلال التعامل مع الاخرين، الذي يبذل للوقاية والحيلولة دون نشوب الحروب والنزاعات والذي يبذل اثناء النزاع والحرب من اجل وقف ازهاق الارواح وسفك الدماء وتبديد الطاقات وتحطيم الانجازات والتوعية بمدار الحروب، والتعريف بأثارها المدمرة، والجهد الذي يبذل بعد انتهاء النزاع لتحويل سلوك الناس من سلوك الحرب الى سلوك السلام ولوضع الناس عقولاً وقلوباً في طريق اعادة البناء والترميم والصيانة والسلامة والتنمية، تدرك مفاهيم السلام الحيوي الوجود الانساني باعتباره متضمناً في الكل فأن السلام يعني التناغم المتبادل لكل الظواهر المدركة يفهم التوازن الكوني، الطبيعي، والحيوي الاجتماعي." (ديتريخ ، ٢٠١٩ ، صفحة ٤٠٠)

٢-٥ تحديات نشر ثقافة السلام في العراق

من ابرز التحديات التي تواجه نشر ثقافة السلام في العراق مايلي:

١- الحروب على امتداد تاريخ تأسيس الدولة العراقية، حيث ان الظروف والاحداث التي توالت على المجتمع العراقي في ازمنة متعددة ومختلفة ومارافقها من دمار وخراب وويلات وانقسامات دينية واجتماعية وتغيرات سياسية لها اثر في زعزعة القيم في المجتمع. (طراد،٢٠١٩،صفحة٥)
٢- التنوع القومي والديني والمذهبي.
٣- ضعف المؤسسات التعليمية التي تعتبر الركائز المهمة في بناء وتطوير المجتمع (العوادي، ٢٠٢٠، صفحة ٥) تأثير البيئة الاقليمية على القرار السياسي والذي نجم عنه اختلاف في التوافق السياسي.
٤- الارهاب الذي لعب دور كبير في اذكاء النزعات الطائفية والنزاعات العشائرية حيث تجاوز خطر الارهاب البعد الشخصي الى الحد الذي جعل منه حالة اجتماعية. (عباس ،٢٠١٩، صفحة ١١)
٥- ضعف المنظومة الثقافية وهجرة اغلب الكوادر المتقدمة والطبقات المثقفة خارج العراق.
٦- ضعف برامج التخطيط في المؤسسات الرسمية.
٧- ضعف المؤسسات الاعلامية واعتمادها فقط في نقل الاخبار السيئة والحالات السلبية التي تحدث في المجتمع، حيث عجزت وسائل الاعلام في ترسيخ ثقافة التسامح وقبول الاخر. (عمران ، ٢٠٢١، صفحة ١٠٢)
٨- التوترات الاجتماعية التي حدثت من جراء الحروب والنزاعات الداخلية.

افراح خليفة وحيد Email: afrahkhalifa4@gmail.com

٩- التركيز على الهويات الفرعية وعدم اعتماد الهوية الوطنية التي تعزز روح المواطنة في المجتمع.

افرز التدخل المباشر للغزاة الى تقسيم المجتمع الى شرائح وثقافات فرعية ومجموعات دينية وعرقية تخلق نظاماً اجتماعياً سياسياً مشلولاً غير قادر على تفعيل القانون والنظام، ان الحكومة الضعيفة تلعب دوراً حيوياً في تشجيع القبيلة على الهيمنة، القبيلة بدورها تملأ الوظيفة الحكومية الشاغرة وتفرض القانون والنظام الخاص بها وبذلك يوجد مجتمع مدني مشوه حيث اكتسبت القبيلة القدرة على زعزعة استقرار التنظيم الاجتماعي بأكمله. (علوان، ٢٠٢٠، الصفحة ١٠)، كما ان التعصب الديني والطائفي يزعزع الامن والاستقرار في البلاد، ويعرض بالتالي حياة المواطنين لخطر الابادة الجماعية، وتفكك البنية الاجتماعية، ووقف عملية التنمية، والفساد المستشري، وتدهور الاوضاع السياسية والاجتماعية والاخلاقية والعقلية والوضع الاقتصادي، وهنا يأتي دور العمل الاجتماعي كمؤسسات حكومية ومنظمات مجتمع مدني في كبح هذه الظاهرة المقيتة املاً في التغلب عليها، خاصة في مجالات الوعي وتوحيد البناء الاجتماعي والسلام الاجتماعي ونشر اخلاقيات التسامح والعدالة الاجتماعية وهذا يساعد في بناء الدولة المدنية اذ ان في الفكر الاجتماعي السياسي لايمكن قيام مجتمع مدني من دون دولة مدنية والعكس صحيح تماماً. (جواد، ٢٠٢١، الصفحة٩١). ولأجل تحقيق الاستقرار والتوازن المجتمعي يجب احترام ثقافة الاخرين وتوجهاتهم الدينية والايديولوجية والعمل الجماعي على رفض اي شكل من اشكال العنف والتطرف الذي يهدد الامن والاستقرار المجتمعي. (الدليمي، ٢٠٢٣، الصفحة ٢٩٥)

٢-٦ الدراسات السابقة

١. دراسة حسين ابراهيم حمادي العنبكي (العنبكي، ٢٠٢٠)

تمثلت مشكلة البحث بمحاولة الاجابة على التساؤل الذي مفاده (ما مدى مساهمة الشرطة المجتمعية بتنمية ثقافة السلام لدى ابناء المجتمعات المأزومة؟)

هدف البحث الى:

١) توضيح الادوار الاجتماعية التي تقدمها مؤسسة الشرطة المجتمعية.
٢) التعرف على مدى مساهمة الشرطة المجتمعية بنشر ثقافة السلام في المجتمع المأزوم.
٣) التعرف على الطرق التي تستعملها الشرطة المجتمعية في تنمية ثقافة السلام لأفراد المجتمعات المأزومة.

البحث الحالي من البحوث المستندة لمنهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع منتسبي مؤسسة الشرطة المجتمعية في محافظة ديالى، والبالغ عددهم الكلي (٢٧) منتسبا، وهو وصفي تحليلي واستخدم البحث أداة الملاحظة البسيطة، وأداة الاستبانة التي تضمت (٢٠) سؤالاً.

من اهم النتائج التي توصل لها الباحث مايلي:

١) تبين بأن كل المبحوثين والبالغ عددهم (٢٧) مبحوثاً يؤكدون على ان الشرطة المجتمعية لها مشاركات فعالة في دعم الانشطة المختلفة (الرياضية، الفنية، الاجتماعية، العلمية وغيرها).
٢) نلاحظ بأن اكثر من نصف عدد المبحوثين وبواقع (١٦) مبحوثاً وبنسبة (٥٩,٣%) قد حددوا مصادر معلوماتهم من ثقافة السلام من خلال الدورات والندوات وورش العمل التي نقيمها المؤسسة ، وهذا يؤشر مدى اهتمام المؤسسة بتطوير مهارات العاملين فيها.
٣) أشار(١٠) مبحوثين وبنسبة (١,٣٧%) من مجموعهم الكلي الى إن أهمية تنامي ثقافة السلام بالمجتمع المأزوم تسهم الى حد كبير بزيادة تماسك المجتمع وتعمل على إزدهاره وتطوره.

افراح خليفة وحيد Email: afrahkhalifa4@gmail.com

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في ان البرامج التدريبية لبناء القدرات للقوات الامنية تسهم في دعم ثقافة السلام . لكنها تختلف من حيث المنهج والاداة والعينة .

٢. دراسة محمد ادم حسين فقيري (فقيري، ٢٠١٩)

هدفت الدراسة الى توضيح الدورالفعلي للمنظمات غير الحكومية فى تنمية المجتمع المحلي فى المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي مع التركيز على منطقة اربعات، كما هدفت إلى التعرف على الدور الفعلي لمنظمة الساحل فى تنمية المنطقة. ركزت هذه الدراسة على دور المنظمات غير الحكومية فى تنمية المجتمع المحلي من خلال إبراز المشكلة الرئيسة للدراسة حول طبيعة هذا الدور فى تنمية المجتمع المحلي ومدى اسهام مشاريع تلك المنظمات فى تنمية المجتمع المحلي بولاية البحر الاحمر، استقت الدراسة أهميتها من الدور الذى يلعبه العمل الطوعي كقوة فاعلة ومحفزة للطموحات التى من شأنها تحقق تطلعات مواطني منطقة أربعات من خلال شحذ الهمم لتوسيع المشاركة فى تنمية مناطقهم تنمية ذاتية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة من خلال استخدام الاساليب الاحصائية المتمثلة فى برنامج (SPSS)، والذى من خلاله تم توزيع استبانات على عينة قصدية بلغت (٢٥٢) فردا تم تحليل اجاباتهم ووظفت لاخذ قياساته عدة تقنيات لاثبات صحة فرضيات الدراسة.

اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

١) تلعب الجمعيات التطوعية دور فعال فى عملية تنمية المجتمع المحلي بريف ولاية البحرالاحمر.
٢) تعد مفاهيم الشراكة التى اوجدتها المنظمة مع المؤسسات المحلية والزراعية والرعوية السبب في خلق مجتمعات ذات كفاءة عالية فى تنفيذ ومتابعة وتسويق المنتجات المحلية.
٣) ساهم برنامج تمكين المرأة الريفية والحضرية فى تطوير المشروعات الزراعية والرعوية ومشاريع زيادة الدخل.
٤) اهتمت منظمة الساحل بالبنى التحتية اكثر من الاهتمام بالموارد البشرية خاصة فى برنامج التعليم.

اوصى الباحث بالاتي:

أ- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني والمؤسسات غير الحكومية ورجال الاعمال للتصدي لقضايا البيئة والتنمية فى المجتمع المحلي، على ان تتبنى مشكلات الفقر بالمناطق الريفية وخاصة منطقة اربعات.

ب- العمل على تحقيق شراكة فعالة مع المجتمعات المحلية لضمان الاستغلال الامثل للموارد البيئية والبشرية.

ت- ضرورة اشراك المرأة الريفية والحضرية في جميع مراحل دورة المشروع لتمكينها من الانخراط في العملية التنموية.

ث- تركيزالاهتمام حول ظاهرة تدني مستوى التعليم فى ريف ولاية البحر الاحمر وعلى وجه الخصوص منطقة اربعات، وذلك باشراك كل الفاعلين وجهات الاختصاص فى مجالات التربية والمنظمات المحلية والعالمية.

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في جزئية من اهدافها حيث ان للقطاع (الخاص والتطوعي) دور في تعزيز التنمية ولكنها اختلفت مع دراستنا من حيث تطرق بحثنا الى عنوان اشمل (ثقافة السلام ومستقبل التنمية المستدامة) وتختلف ايضاً من حيث المنهج والاداة والعينة.

٣. دراسة ديمير ارجييس (ديمير، ٢٠١١)

هدفت الدراسة الى دراسة اراء المعلمين في المراحل الابتدائية في تركيا حول عدة جوانب مختلفة في مفهوم السلم والتربية للسلام، من حيث المشاكل، التوقعات والاقتراحات.
تم تصميم هذا البحث النوعي، واستخدم الباحث اسلوب المقابلة شبه المنظمة كأداة لجمع البيانات، وقد شارك في البحث (١٣) معلماً ومعلمة بشكل تطوعي، وكشفت النتائج ان المعلمين المشاركين لديهم تعريفات متشابهة فيما يتعلق ليس فقط بمفهوم السلام الوطني والعالمي، ولكن ايضاً نظام التعليم الفردي الموجه نحو الاختبار والقائم على الامتحانات، وتبين ان التأكيد على الاختبارات الموجهة ونظام التعليم القائم على الامتحان، هما السبب في عدم قيام ووفاء المؤسسات التعليمية بواجباتها ومسؤولياتها المتعلقة بالتربية للسلام، وكذلك وان الصفوف المكتضة بالطلاب ووجود منهج الزامي في تركيا يمنع المعلمين المتحمسين لتعليم السلام من بذل جهود كافية، علاوة على ذلك، تم تحديد المعلمين على ان لديهم مستويات منخفضة من الوعي والمعرفة والمهارات المرتبطة بتعليم السلام. من اجل ان يكون التعليم اكثر فاعلية، يجب على المعلمين اكتشاف وحل اثار التغيرات الاجتماعية والثقافية على الطلاب وتقليل انعكاساتها السلبية، تم تحديد كونك متسامحاً وديمقراطياً كأهم نوعية معلم لتعليم السلام الى جانب ذلك، ميزات اخرى مثل احترام الاختلافات والانصاف من قبل المشاركين.
تتفق هذه الدراسة مع دراستنا على ضرورة تضمين المناهج التعليمية (الابتدائي) مواضيع ثقافة السلام، وكذلك التأكيد على بناء القدرات والتمكين، لكنها تختلف مع دراستنا في المنهج والعينة والأدوات.

٣- الإطار العملي

٣-١ الاجراءات المنهجية للبحث

في هذا الجزء من البحث سوف نتطرق الى:

- نوع الدراسة ومنهجها
- ادوات جمع البيانات
- مجالات البحث
- الوسائل الاحصائية المستعملة

٣-١-١ نوع الدراسة ومنهجها

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تستند على وصف وتحليل طبيعة الموضوع المبحوث، وفي البحث الحالي اعتمدنا اسلوب العينة القصدية في اختيار عينة الدراسة التي بلغت (٢٠٠) مبحوث ومبحوثة.

٣-١-٢ ادوات جمع البيانات

تم اعتماد أداة الاستبانة باعتبارها الأداة الاساسية لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالبحث، اذ تكونت من (٣٠) سؤالا، كذلك تم استعمال أداة الملاحظة البسيطة للمبحوثين اثناء مشاهدتهم عند توزيع الاستبانة كما استخدمت المقابلات، والمجموعات البؤرية.

٣-١-٣ مجالات البحث

تضمن مجتمع الدراسة ثلاث مجالات رئيسية هي:

١- **المجال البشري**: ويقصد به القيادات والنخب الفكرية الذين ستجرى عليهم الدراسة الميدانية وتحدد بعينة تكونت من (٢٠٠) مبحوث ومبحوثة.

افراح خليفة وحيد Email: afrahkhalifa4@gmail.com

٢- **المجال المكاني**: ويقصد به التحديد الجغرافي للمنطقة التي اجريت فيها الدراسة وتنحصر الدراسة في مدينة بغداد مركز تواجد القيادات والنخب الفكرية من جانبي الكرخ والرصافة.

٣- **المجال الزماني**: ويقصد به المدة الزمنية التي استغرقتها الباحثة في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة بجانبيها النظري والميداني وقد استغرقت الدراسة الحالية المدة من (٢٠٢٢/١١/٢٥) ولغاية (٢٠٢٣/٤/١).

٣-١-٤ الوسائل الاحصائية المستعملة

١- قانون النسبة المئوية: لايجاد القيمة النسبية لاجابات المبحوثين.

٢- قانون الوسيط الحسابي: لايجاد المعدل العام لاعمار المبحوثين.

٣- قانون اختبار مربع كاي: لايجاد العلاقات الترابطية.

٤. الاطار التحليلي

في هذا الجزء من البحث سوف نتطرق الى عرض وتحليل جداول البحث

٤-١ عرض وتحليل جداول البحث

- وصف وتحليل خصائص المبحوثين
- عرض وتحليل البيانات الخاصة بتحديات نشر ثقافة السلام وعدم الاستقرار في العراق
- تحليل العلاقة بين تحديات نشر ثقافة السلام وعدم الاستقرار في العراق ورأي القيادات والنخب الفكرية (اختبار الفرضيات)

٤-١-١ وصف وتحليل خصائص المبحوثين

بوساطة الرجوع الى الاستبانة وللقسم الخاص بالبيانات الاولية أدناه وصف لافراد الدراسة وفقاً للمتغيرات (خصائص المبحوثين) من ناحية (النوع، العمر، المؤهل التعليمي، عدد سنوات الخدمة، مجال العمل، هل طبيعة العمل مرتبطة بالسلام او التنمية؟)

١- الجنس

الجدول (١)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	١٠٤	٥٢
	انثى	٩٦	٤٨
المجموع		٢٠٠	١٠٠

المصدر: من اعداد الباحثة في ضوء النتائج الخاصة بالاستبانة

يبين الجدول (١) أن (١٠٤) مبحوثاً وبنسبة (٥٢%) كانوا (ذكور) ويليهم المبحوثين من النوع (اناث) حيث بلغ عددهم (٩٦) مبوحثاً وبنسبة (٤٨ %). ترى الباحثة ان نسبة الاناث تقترب من الذكور لما للاناث من فعالية في المجتمع.

افراح خليفة وحيد Email: afrahkhalifa4@gmail.com

٢- العمر

الجدول (٢)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
العمر	٢٥-٢٩	٣٤	١٧
	٣٠-٣٤	٣٣	١٦,٥
	٣٥-٣٩	١٧	٨,٥
	٤٠-٤٤	٣٠	١٥
	٤٥-٤٩	٣٧	١٨,٥
	٥٠ فأكثر	٤٩	٢٤,٥
المجموع		٢٠٠	١٠٠

المصدر : من اعداد الباحثة في ضوء النتائج الخاصة بالاستبانة

يبين الجدول (٢) أن (٣٤) مبوحثاً وبنسبة (١٧ %) من المبحوثين أعمارهم تتراوح ما بين (٢٥-٢٩) سنة، و(٣٣) مبوحثاً وبنسبة (١٦,٥ %) أعمارهم تتراوح ما بين (٣٠-٣٤) سنة، و(١٧) مبوحثاً وبنسبة (٨,٥%) أعمارهم تتراوح ما بين (٣٥-٣٩) سنة، و(٣٠) مبوحثاً وبنسبة (١٥%) اعمارهم تتراوح ما بين (٤٠-٤٤) سنة و(٣٧) مبوحثاً وبنسبة (١٨,٥%) اعمارهم تتراوح بين (٤٥-٤٩) سنة و(٤٩) مبوحثاً وبنسبة (٢٤,٥%) أعمارهم(٥٠ فأكثر) سنة. ترى الباحثة بأن نسبة (٢٤,٥%) بمثل شريحة القيادات والنخب الفكرية من العينة وهذا مؤشر لأهمية وجهات نظرهم في تحديد التحديات التي تعيق نشر ثقافة السلام في العراق.

٣- المؤهل التعليمي

الجدول (٣)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
المؤهل التعليمي	ثانوي	٢٨	١٤
	جامعي	٦٣	٣١,٥
	فوق الجامعي	١٠٩	٥٤,٥
المجموع		٢٠٠	١٠٠

المصدر : من اعداد الباحثة في ضوء النتائج الخاصة بالاستبانة

يبين الجدول (٣) ان غالبية افراد الدراسة كان مؤهلهم التعليمي (فوق الجامعي) حيث بلغ عددهم (١٠٩) مبوحثاً وبنسبة (٥٤,٥%) ويليهم المبوحثين الذين مؤهلهم التعليمي (جامعي) حيث بلغ عددهم (٦٣) مبوحثاً وبنسبة (٣١,٥%) ويليهم المبوحثين الذين مؤهلهم التعليمي (ثانوي) حيث بلغ عددهم (٢٨) مبوحثاً وبنسبة (١٤%). ترى الباحثة ان نسبة الذين لديهم مؤهل فوق الجامعي (٥٤,٥%) من النسبة المبحوثة و(٣١,٥%) من المؤهل الجامعي وهذا مؤشر أن نسبة المتعلمين فيها من المؤهل الجامعي وفوق الجامعي وهذا دليل على ازدياد التعليم الجامعي وفوق الجامعي في العراق.

افراح خليفة وحيد Email: afrahkhalifa4@gmail.com

٤- عدد سنوات الخبرة

الجدول (٤)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
عدد سنوات الخبرة	٥-١٠	٥١	٢٥,٥
	١١-٢٠	٩٣	٤٦,٥
	٢١فأكثر	٥٦	٢٨
المجموع		٢٠٠	١٠٠

المصدر : من اعداد الباحثة في ضوء النتائج الخاصة بالاستبانة

يوضح الجدول (٤) ان غالبية افراد الدراسة كانوا من اصحاب الخبرة حيث بلغ عدد الذين لديهم خبرة (١١-٢٠) (٩٣) فرداً وبنسبة (٤٦,٥%) ويليهم الافراد الذين خبرتهم (٢١ فأكثر) حيث بلغ عددهم (٥٦) فرداً وبنسبة (٢٨%) ويليهم الافراد الذين خبرتهم (٥-١٠) حيث بلغ عددهم (٥١) فرداً وبنسبة (٢٥,٥ %). ترى الباحثة ان نسبة الذين لديهم خبرة هي النسبة الاعلى والتي تفوق ١٠ سنوات وهذا مؤشر أن نسبة المبحوثين من اصحاب تراكم الخبرات.

٥- مجال العمل

الجدول (٥)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
مجال العمل	حكومي	١٢٧	٦٣,٥
	خاص	٢٠	١٠
	تطوعي	٥٣	٢٦,٥
المجموع		٢٠٠	١٠٠

المصدر : من اعداد الباحثة في ضوء النتائج الخاصة بالاستبانة

يوضح الجدول (٥) ان غالبية افراد الدراسة كان مجال عملهم (حكومي) حيث بلغ عددهم (١٢٧) فرداً وبنسبة (٦٣,٥%) ويليهم الافراد الذين مجال عملهم (تطوعي) حيث بلغ عددهم (٥٣) فرداً وبنسبة (٢٦,٥%) ويليهم الافراد الذين مجال عملهم (خاص) حيث بلغ عددهم (٢٠) فرداً وبنسبة (١٠ %). ترى الباحثة ان نسبة الذين مجال عملهم حكومي (٦٣,٥%) من النسبة المبحوثة و(٢٦,٥%) من مجال العمل التطوعي، وهذا مؤشر أن نسبة المبحوثين من مجالي العمل الحكومي والتطوعي الاغلبية المؤثرة في عملية التغيير.

٦- هل طبيعة العمل مرتبطة بالسلام

الجدول (٦)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
هل طبيعة العمل مرتبطة بالسلام	نعم	١٨٢	٩١
	لا	١٨	٩
المجموع		٢٠٠	١٠٠

المصدر: من اعداد الباحثة في ضوء النتائج الخاصة بالاستبانة

افراح خليفة وحيد Email: afrahkhalifa4@gmail.com

يوضح الجدول (٦) ان غالبية افراد الدراسة كانت اجابتهم (نعم) حيث بلغ عددهم (١٨٢) مبحوثاً وبنسبة (٩١%) اما افراد العينة التي كانت اجابتهم (لا) فقد بلغت (١٨) فرداً وبنسبة (٩%). ترى الباحثة ان نسبة (٩١%) من المبحوثين لديهم ارتباط بالسلام والتنمية وهذه نتيجة جيدة لكون شريحة كبيرة من المجتمع مهتمة بقضايا السلام وتاثيرها في تعزيز الامن والاستقرار في العراق.

٤-١-٢ عرض وتحليل البيانات الخاصة بتحديات نشر ثقافة السلام وعدم الاستقرار في العراق

جدول (٧)

	البدائل						المجموع
	اوافق بشدة	اوافق	لاادري	لااوافق	لااوافق بشدة	الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	
	التكرار والنسبة							
شح الموارد	116 58	81 40.5	1 0.5	1 0.5	1 0.5	١,٦٢٥	٠,٥٧٩	200 100
النزاعات العشائرية	31 15.5	169 84.5	0 0	0 0	0 0	١,١٥٥	٠,٣٦٢	200 100
الطائفية	188 94	12 6	0 0	0 0	0 0	١,٩٤٠	٠,٢٣٨	200 100
الصراعات الحزبية	187 93.5	13 6.5	0 0	0 0	0 0	١,٩٣٥	٠,٢٤٧	200 100
اسباب اخرى	117 58.5	81 40.5	1 0.5	1 0.5	0 0	١,٦١٠	٠,٥٢٨	200 100

المصدر: من اعداد الباحثة بأعتماد برنامج (SPSS)

يوضح الجدول (٧) اجابات المبحوثين حول السؤال برأيك عدم الاستقرار في العراق يعود إلى:

١- شح الموارد

حيث نرى أن (١١٦) مبحوثاً وبنسبة (٥٨ %) اجابوا (اوافق بشدة)، اما (٨١) مبحوثاً وبنسبة (٤٠,٥%) اجابوا (اوافق)، و(١) مبحوثاً وبنسبة (٠,٥%) اجابوا (لا ادري)، و(١) مبحوثاً وبنسبة (٠,٥%) اجابوا (لا اوافق)، في حين (١) مبحوثاً وبنسبة (٠,٥%) جاءت الاجابة (لااوافق بشدة).

٢- النزاعات العشائرية

حيث نرى أن (٣١) مبحوثاً وبنسبة (١٥,٥%) اجابوا (اوافق بشدة)، اما (١٦٩) مبحوثاً وبنسبة (٨٤,٥%) اجابوا (اوافق) و(٠) مبحوثاً وبنسبة (٠%) اجابوا (لاادري) و(٠) مبحوثاً وبنسبة (٠%) اجابوا (لااوافق) في حين (٠) مبحوثاً وبنسبة (٠%) جاءت الاجابة (لااوافق بشدة).

٣- الطائفية

حيث نرى أن (١٨٨) مبحوثاً وبنسبة (٩٤ %) اجابوا (اوافق بشدة)، اما (١٢) مبحوثاً وبنسبة (٦%) اجابوا (اوافق)، و(٠) مبحوثاً وبنسبة (٠%) اجابوا (لا ادري) و(٠) مبحوثاً وبنسبة (٠%) اجابوا (لا اوافق) في حين (٠) مبحوثاً وبنسبة (٠%) جاءت الاجابة (لا اوافق بشدة).

افراح خليفة وحيد Email: afrahkhalifa4@gmail.com

٤- الصراعات الحزبية

حيث نرى أن (١٨٧) مبحوثاً وبنسبة (٩٣,٥%) اجابوا (اوافق بشدة)، اما (١٣) مبحوثاً وبنسبة (٦,٥%) اجابوا (اوافق)، و(٠) مبحوثاً وبنسبة (٠%) اجابوا (لاادري)، و(٠) مبحوثاً وبنسبة (٠%) اجابوا (لا اوافق)، في حين (٠) مبحوثاً وبنسبة (٠%) جاءت الاجابة (لا اوافق بشدة).

٥- اسباب اخرى

حيث نرى (١١٧) مبحوثاً وبنسبة (٥٨,٥ %) اجابوا (اوافق بشدة)، اما (٨١) مبحوثاً وبنسبة (٤٠,٥%) اجابوا (اوافق)، و(١) مبحوثاً وبنسبة (٠,٥%) اجابوا (لا ادري)، و(١) مبحوثاً وبنسبة (٠,٥%) اجابوا (لا اوافق)، في حين (٠) مبحوثاً وبنسبة (٠%) جاءت الاجابة (لااوافق بشدة).

وترى الباحثة من خلال الجدول اعلاه أن الصراعات الحزبية والطائفية والنزاعات العشائرية مؤشرات الى عدم الاستقرار وتعتبر من تحديات نشر ثقافة السلام في العراق.
وجدت الباحثة في مقابلة اجرتها مع الدكتور عصام السعدي/ نائب مستشار الامن القومي ان للتدخلات الاجنبية الخارجية اثر كبير على السلام في العراق من خلال زرع الفتنة الطائفية وبذرة التفرقة بين ابناء العراق وكان للاعلام الاجنبي الدور الكبير بذلك، وكذلك الفتاوى والخطب الدينية المتشددة من خارج العراق ودعم بعض الدول نشاطات الجهات الارهابية.

كما وجدت الباحثة في مقابلة اجرتها مع السيد اللواء ناصرعلي النوري/ مدير شؤون العشائر في وزارة الداخلية ان الصراعات والخلافات العشائرية التي تحدث بين العشائر تؤدي الى عدم الاستقرار اضافة الى ذلك اختلال التوازن الاقتصادي وزيادة اعداد السكان الذي يسبب نقص في الموارد وزيادة نسبة البطالة.

اذ تبين للباحثة من خلال الحوار مع المجموعة البؤرية البالغ عددها (١٥) من المبحوثين من القيادات العشائرية ضرورة وضع حد للنزاعات العشائرية او الحد منها لانها تهدد السلم المجتمعي والنسيج الاجتماعي نتيجة التخندق العشائري والتقاليد العشائرية البالية.

٤-١-٣ تحليل العلاقة بين تحديات نشر ثقافة السلام وعدم الاستقرار في العراق ورأي القيادات والنخب الفكرية

لاختبار الفرضية والتحقق من كونها محققة ام لا، استخدمت الباحثة اختبار مربع كاي لبيان الفروق بين اراء المبحوثين من افراد عينة الدراسة كما نستخدم القيمة الاحتمالية لمعرفة ما اذا كانت هذه الفروق ذات دلالات احصائية، فاذا وجدت ان هنالك فرق معنوي نقوم بحساب الوسيط للاجابات والتي تم اعطاءها رمزاً معيناً حيث كانت كالاتي: (٥=اوافق بشدة)، (٤=اوافق)، (٣=لاادري)، (٢=لااوافق)، (١=لااوافق بشدة)، فعندما يكون للعبارة فرقاً معنوياً فأننا ننظر الى قيمة الوسيط ويتم التفسير على اساس هذه القيمة.
الفرضية: توجد تحديات اوجدتها الحروب وواجهت عملية نشر ثقافة السلام وعدم الاستقرار في العراق.

افراح خليفة وحيد Email: afrahkhalifa4@gmail.com

جدول (٨)
نتيجة اختبار مربع كاي لعبارات الاستبانة

الرقم	العبارة	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية	الوسيط	التفسير
١	برأيك عدم الاستقرار في العراق يعود إلى				
	شح الموارد	٣,٤٢٠	٠,٠٠	٥	اوافق بشدة
	النزاعات العشائرية	٣,٦٢٨	٠,٠٠	٤	اوافق
	الطائفية	١,٢٦٣	٠,٠٠	٥	اوافق بشدة
	الصراعات الحزبية	١,٣٧٥	٠,٠٠	٥	اوافق بشدة
	اسباب اخرى	٣,٠٨٦	٠,٠٠	٥	اوافق بشدة

يوضح الجدول (٨) نتيجة اختبار مربع كاي لعبارات الاستبانة التي تختبر الفرضيات فبالنسبة للعبارة:

- برأيك عدم الاستقرار في العراق يعود إلى:

شح الموارد:
ان قيمة اختبار مربع كاي (٣,٤٢٠) بقيمة احتمالية (٠٠,٠) وهي قيمة ذات دلالة معنوية، هذا يعني توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة البحث ولصالح الذين أجابوا اوافق بشدة.

النزاعات العشائرية:
ان قيمة اختبار مربع كاي (٣,٦٢٨) بقيمة احتمالية (٠٠,٠) وهي قيمة ذات دلالة معنوية، هذا يعني توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة البحث ولصالح الذين أجابوا اوافق.

الطائفية:
ان قيمة اختبار مربع كاي (١,٢٦٣) بقيمة احتمالية (٠٠,٠) وهي قيمة ذات دلالة معنوية، هذا يعني توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة البحث ولصالح الذين أجابوا اوافق بشدة.

الصراعات الحزبية:
ان قيمة اختبار مربع كاي (١،٣٧٥) بقيمة احتمالية (٠٠,٠) وهي قيمة ذات دلالة معنوية، هذا يعني توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة البحث ولصالح الذين أجابوا اوافق بشدة.

اسباب اخرى:
ان قيمة اختبار مربع كاي (٣,٠٨٦) بقيمة احتمالية (٠٠,٠) وهي قيمة ذات دلالة معنوية، هذا يعني توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة البحث ولصالح الذين أجابوا اوافق بشدة.

افراح خليفة وحيد Email: afrahkhalifa4@gmail.com

٥ـ النتائج

استنتجت الدراسة بأن:

- تبين ان نسبة المبحوثين من الذكور (٥٢%) في حين ان نسبة الاناث (٤٨ %). ترى الباحثة ان نسبة الاناث تقترب من الذكور لما للاناث من فعالية في المجتمع.
- تبين ان غالبية المبحوثين وبنسبة (٢٤,٥%) أعمارهم (٥٠ فأكثر) سنة وهي شريحة القيادات والنخب الفكرية من العينة وهذا مؤشر لأهمية وجهات نظرهم في تحديد التحديات التي تعيق نشر ثقافة السلام في العراق.
- تبين ان غالبية افراد العينة كانوا من اصحاب الخبرة حيث بلغت نسبتهم (٤٦,٥ %). ترى الباحثة ان نسبة الذين لديهم خبرة هي النسبة الاعلى والتي تفوق (١٠ سنوات) وهذا مؤشر أن نسبة المبحوثين من اصحاب تراكم الخبرات.
- نلاحظ ان غالبية العينة كانت اجابتهم (نعم) حول سؤال هل طبيعة العمل مرتبطة بالسلام؟ حيث بلغت نسبتهم (٩١ %) وهذه نتيجة جيدة لاهتمام شريحة كبيرة من المجتمع بقضايا السلام وتاثيرها في تعزيز الامن والاستقرار في العراق.

جائت نتائج التحديات وعدم الاستقرار كالاتي:

- **شح الموارد:**
  جائت النتيجة لصالح الذين أجابوا اوافق بشدة.
- **النزاعات العشائرية:**
  جائت النتيجة لصالح الذين أجابوا اوافق.
- **الطائفية:**
  جائت النتيجة لصالح الذين أجابوا اوافق بشدة.
- **الصراعات الحزبية:**
  جائت النتيجة لصالح الذين أجابوا اوافق بشدة.
- **أسباب اخرى:**
  جائت النتيجة لصالح الذين أجابوا اوافق بشدة.

٦. التوصيات:

- انشاء مركز علمي لدراسات السلام يهتم بتنمية ثقافة السلام ويتابع تنفيذ البرامج والانشطة الداعمة لها.
- بذل الجهود لوضع اسس لنشر ثقافة السلام وقبول الاخر.
- ادخال مناهج ومقررات مستقلة عن ثقافة السلام والتنمية المستدامة وفي كافة المراحل من قبل وزارتي التعليم العالي والتربية .
- الاهتمام بتنمية قدرات ومهارات الشباب والمرأة وتزويدهم بالمعارف والقيم التي تخدم ثقافة السلام والاسلام.
- نشر ثقافة السلام فكراً وممارسة في كافة وحدات التمكين في وزارات الدولة ومنظمات المجتمع المدني.
- توسيع دائرة الاهتمام بالبحوث العلمية التي تختص بدراسات السلام والاستفادة من نتائجها على ارض الواقع في المؤسسات الاكاديمية ومراكز الدراسات المعنية.

المصادر العربية

القرآن الكريم

ابو عوف، أ. (١٩٩٩) *درء النزاعات منظور إسلامي* (ط١)، السودان: شركة مطابع السودان للعملة المحدودة.

ابو القاسم، ق. ح. (٢٠١٠) *مقدمة في دراسات السلام والنزاع* (ط١). الخرطوم: مركز

ابحاث المسرح.
ارجييس، د. (٢٠١١) *نظرة عامة على تعليم السلام في تركيا: التعريفات، التصويبات والاقتراحات*. تركيا :جامعة سيمرا.
الجمعية العامة للأمم المتحدة. (٢٠٢١). *اعلان وبرنامج عمل بشأن ثقافة السلام*.
الدليمي، ص. س.(٢٠٢٣) دور التسامح في تعزيز الوحدة والتماسك المجتمعي: دراسة نظرية تحليلية. بغداد: *مجلة الآداب، 1* ،(١٤٤)، ٢٦٩-٢٩٨.
العطاس، م. س. ن. (١٩٩٥) *حقيقة السعادة ومعناها في الأسلام*. (ترجمة ح. ع. النقر). كوالالمبور: المعهد العالي للفكر والحضارة الاسلامية.
العنبكي، ح. أ. ح. (٢٠٢٠). دور مؤسسة الشرطة المجتمعية بتنمية ثقافة السالم في المجتمعات المأزومة. ديالى: *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، ٣ (٣٨)، ٢٢٧-٢٥٨.
العوادي، ه. س. (٢٠٢٠). *الاستراتيجية الثقافية لبناء السلام في العراق الفرص والتحديات*. بغداد: المركز العراقي الأفريقي للدراسات الاستراتيجية
الفيروزابادي، م. م. ب. (١٩٥٢). *القاموس المحيط* (الجزء ٤). بيروت: دار الجبل.
اليونسكو. (١٩٨٨)
اليونسكو. (٢٠٠٠)
جواد، ح. ف. (٢٠٢١). دور العمل الاجتماعي في الحد من ظاهرة التعصب. بغداد: *مجلة كلية التربية للبنات*، ٣٢ (١)، ٨١-٩٢.
ديتريخ، و. (٢٠١٩). *تأويلات السلام في التاريخ والثقافة*. (ترجمة س. ل. ال غريب و ع. ح. جاسم)، (ط١)، بغداد: جمعية الأمل العراقية.
طراد، م. م. (٢٠١٩). القيم الأخلاقية في المجتمع العراقي بين الثبات والتغير. بغداد: *مجلة كلية التربية للبنات*، ٣٠ (١)، ١-٩.
عباس، م. م. (٢٠١٩). الإرهاب والنزوح في العراق دراسة ميدانية في محافظة بغداد. بغداد: *مجلة كلية التربية للبنات*، ٣٠ (٤)، ١٧-٢٧.
عبد الله، ع. خ. واخرون.(٢٠١٨). *دليل المصطلحات العربية في دراسات السلام وحل النزاعات* (ط١)، بغداد: جمعية الأمل العراقية.
علوان، ف. (٢٠٢٠). القوة القبلية في العراق المعاصر: تحليل اجتماعي، بغداد: *مجلة كلية التربية للبنات*، ٣١ (٢)، ١-١٦.
عمران، ن. (٢٠٢١). المسؤولية الأخلاقية للقائم بالاتصال قي المؤسسات الصحفية لترسيخ قيم التسامح. بغداد: جامعة بغداد، كلية الأعلام، *مجلة الباحث الإعلامي*، ١٣ (٥٣)، ٨٧-١٠٤.

Translated References

The Holy Quran

Abbas, M. M. (2019). Terrorism and displacement in Iraq, a field study in Baghdad governorate. Baghdad: *Journal of the College of Education for Women, 30*(4), 17-27.

Abdullah, A. K. et al. (2018). *Handbook of Arabic terminology in peace studies and conflict resolution*. (1st ed.). Baghdad: Iraqi Al-Amal Association.

Abu Al-Qasim, Q. H. (2010). *Introduction to peace and conflict studies* (1st ed.). Khartoum: Theater Research Center.

Abu Ouf, I. (1999). *Preventing conflicts from an Islamic perspective* (1st ed.). Sudan: Sudan Currency Printing Press Co. Ltd.

Al-Anbaki, H. I. H. (2020). The Role of the Community Police Institution in Developing a Culture of Peace in Distressed Societies. Diyala: *Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, 3*(38), 227-258.

Al-Attas, M. S. N. (1995). *The reality of happiness and its meaning in Islam*. (H. A. A. Al-Naqr Trans.), Kuala Lumpur: Higher Institute of Islamic Thought and Civilization.

Al-Awadi, H. S. (2020*). The cultural strategy for peacebuilding in Iraq, opportunities and challenges*. Baghdad: Iraqi-African Center for Strategic Studies.

Al Dulaimi, S. S. (2023). The role of tolerance in promoting community unity and cohesion: An analytical theoretical study. Baghdad: *Journal of Arts, 1*(144), 269-278.

Al-Fayrouzabadi, M. M. B. (1952). *Al-Muheet Dictionary* (Part 4). Beirut: Dar Al-Jabal.

Alwan, F. (2020). Tribal power in contemporary Iraq: A social analysis. Baghdad: *Journal of the College of Education for Women, 31*(2), 1-16.

Dietrich, W. (2019). *Interpretations of peace in history and culture*. (S. L. Al-Gharib & A. H. Jassim Trans). (1st ed.). Baghdad: Iraqi Al-Amal Association.

Erciyes, D. (2011). *An overview of peace education in Turkey: definitions, approaches and suggestions.* Turkey: Simra University.

Jawad, H. F. (2021). The role of social work in reducing the phenomenon of intolerance, Baghdad: *Journal of the College of Education for Women, 32*(1), 81-92.

Omran, N. (2021). The moral responsibility of the communicator in the press institutions to consolidate the values of tolerance. Baghdad: University of Baghdad, College of Information, *Journal of the Media Researcher, 13*(53), 87-104.

Trrad, M. M. (2019). Moral values in Iraqi society between stability and change. Baghdad*: Journal of the College of Education for Women, 30*(1),1-9.

UNESCO. (1998)

UNESCO. (2000)

United Nations General Assembly (2021). *Declaration and Program of Action on the Culture of Peace.*